**الثلاثاء ٩ /تموز /٢٠٢٤**

الشرق الأوسط: الناتو يحتفل بميلاده الـ٧٥ في واشنطن وسط حالة من **اللايقين؛** واشنطن بوست: أزمة بايدن تتعمق.. عدد الديمقراطيين المطالِبين بالتنحي يرتفع؛ بايدن أمام ٣ خيارات**!** الرئاسة التركية: ليس لدينا أي معلومات حول موعد ومكان لقاء الأسد وأردوغان؛ رويترز: السوريون في تركيا يخشون على مستقبلهم؛ العرب: هل حصل أردوغان على ضوء قطري أخضر لدعوة الأسد؛ الشرق الأوسط: هل يلتقي أردوغان والأسد في أنقرة**؟** أقوى مسيّرات حزب الله.. "كرار" قاذفة قنابل تسقط الطائرات**!** هآرتس: رفض الصفقة بمثابة إلقاء قنبلة نووية على إسرائيل.. هزيمتنا سكون أكثر إيلاماً؛ تحقيق إسرائيلي يكشف تفاصيل مثيرة حول انهيار "وحدة الاستخبارات ٨٢٠٠" في ٧ تشرين الأول**!** ليبراسيون: ١٠ خيارات لما بعد الانتخابات التشريعية الفرنسية**!** واشنطن بوست: زيارة أوربان للصين انتصار دبلوماسي لبوتين والتعددية القطبية التي يعمل جاهدا لترسيخها؛ أنانية عقلانية..؟!!

**الموضوع الرئيس: الشرق الأوسط: الناتو يحتفل بميلاده الـ٧٥ في واشنطن وسط حالة من اللايقين... واشنطن بوست: أزمة بايدن تتعمق.. عدد الديمقراطيين المطالِبين بالتنحي يرتفع... بايدن أمام ٣ خيارات..؟!!**

تبدأ اليوم الثلاثاء أعمال قمة «حلف شمال الأطلسي» (الناتو) في العاصمة الأميركية، واشنطن، في قمة تاريخية تحتفل بمرور ٧٥ عاماً على تأسيس الحلف، **وسط مخاطر وتحديات، مع دخول الحرب الروسية ـ الأوكرانية عامها الثالث والضجة المتزايدة حول قدرة الرئيس بايدن على الفوز بإعادة انتخابه، والمخاوف من سياسات الرئيس السابق دونالد ترامب تجاه الحلف إذا فاز بالانتخابات في تشرين الثاني المقبل.**

**وستكون القمة بمثابة اختبار لقدرات بايدن على الساحة الدولية، بعد أدائه المرتبك خلال المناظرة الرئاسية وتزايد المطالب بالتنحي عن السباق الانتخابي. ويواجه بايدن تحدياً كبيراً خلال القمة لتهدئة المخاوف وإظهار الكفاءة والتماسك، حينما يرحب بقادة ٣٢ دولة في واشنطن. وستخضع تعاملات وأحاديث بايدن مع نظرائه الأوروبيين لتدقيق مكثف خاصة بعد أعقاب زلات لسان سابقة خلط فيها**

**بين أسماء القادة الأجانب. وستتوجه الأنظار إلى المؤتمر الصحافي الذي يعقده بايدن في اختتام القمة يوم الخميس، لرصد قدرته على التفاعل مع أسئلة الصحافيين.**

ويفتتح بايدن والسيدة الأولى جيل بايدن القمة مساء الثلاثاء في حفل تذكاري في قاعة أندرو ميلون، حيث تم التوقيع على معاهدة شمال الأطلسي التي أنشأت الناتو في ٤ نيسان ١٩٤٩. **وسيخاطب بايدن حلفاء الناتو علناً بعد ظهر الأربعاء ويقيم مأدبة عشاء للقادة وأزواجهم. ويتضمن جدول أعماله يوم الخميس اجتماعاً لمجلس الناتو وأوكرانيا ومع ما يقرب من عشرين دولة وقعت على اتفاقيات أمنية فردية مع أوكرانيا. وسيختتم القمة بمؤتمره الصحافي ثم يغادر بعدها لاستكمال فاعليات حملته الانتخابية إلى ولاية ميشيغان يوم الجمعة. ويتضمن جدول أعمال بايدن خلال القمة لقاء ثنائياً مع الرئيس زيلينسكي ولقاء آخر مع رئيس الوزراء البريطاني الجديد كير ستارمر بعد فوز حزب العمال بانتخابات ساحقة.**

**في غضون ذلك، ما زالت تصريحات ترامب، حول تشجيع روسيا على القيام بكل ما تريد ضد الحلفاء الذين لم يدفعوا فواتيرهم، تثير قلقاً واسع النطاق في أوروبا حول السياسات التي سيقدم عليها ترامب في حال فوزه بالرئاسة تجاه حلف الناتو. ويدرك الدبلوماسيون أن ترامب، إذا عاد إلى البيت الأبيض، قد يختار قطع الدعم العسكري لكييف وأن يمكّن روسيا من تعزيز سيطرتها على الأراضي التي استولت عليها في أوكرانيا. ولذا يرى قادة الحلف أن أفضل طريقة لضمان أمن أوكرانيا على المدى الطويل هي منحها المزيد من القدرات العسكرية لهزيمة روسيا، وهو ما يعني تسريع تسليم أنظمة الدفاع الجوي والطائرات والصواريخ طويلة المدى وتطوير إنتاجها الدفاعي لتقليل اعتمادها على الغرب.**

**وستركز القمة على ثلاثة مواضيع: الأول** هو تعزيز دفاع الحلفاء والردع، **والثاني** هو دعم جهود أوكرانيا للدفاع عن نفسها، **والثالث** هو الاستمرار في تعزيز الشراكات العالمية للحلف خصوصاً في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. **وقال مسؤول أميركي كبير للصحافيين، إن الناتو وضع مفهوماً استراتيجيا جديداً في قمة مدريد يرتكز على جهود تعزيز الدفاع والردع، واتفق قادة الحلف في قمة فيلنيوس على خطط لتحقيق هذه الاستراتيجية. ولذا ستركز قمة واشنطن على تنفيذ هذه الخطط لردع أي هجوم والدفاع عن التحالف من خلال زيادة الإنفاق الدفاعي، ورفع مستويات الاستعداد وتعزيز القيادة والسيطرة والتدريبات الدفاعية الجماعية.**

**وتعني ترجمة ذلك زيادة الإنفاق الدفاعي الأوروبي بما يتجاوز ٢ في المائة، وتحويل الإنفاق إلى قدرات حيوية، مثل الدفاع الجوي والصاروخي والدفاع السيبراني، بما يخفض احتمالات خوض حرب طويلة الأمد. ويعد ملف دعم أوكرانيا للدفاع عن نفسها في مواجهة روسيا، وتعزيز قدرات الردع**

والدفاع، هو البند الأكثر إلحاحاً على جدول أعمال القمة، ولهذا السبب اتفق وزراء دفاع الحلف على وضع خيارات الرد على الأعمال العدائية التي تقوم بها روسيا.

وأشار جيم أوبراين، مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأوروبية، إلى أن الشراكات في منطقة المحيطين الهادئ والهندي ستكون من بين المواضيع الرئيسية للقمة. وتمر ٤٠ في المائة من التجارة الأوروبية عبر بحر الصين الجنوبي وهناك مخاوف من التعاون العسكري الروسي المتزايد مع كوريا الشمالية والصين. وتشارك في القمة أربع دول شركاء للحلف هي أستراليا واليابان ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية.

وتثير اليابان مخاوف من طموحات الصين، حيث يؤكد رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا أن ما يحدث في أوكرانيا اليوم ربما يحدث في شرق آسيا غداً. وتسعى الولايات المتحدة إلى ضم أوروبا إلى حملتها لمواجهة صعود الصين مثلما فعلت في حشد الحلفاء ضد الغزو الروسي لأوكرانيا. ولا يقتصر الأمر على الخلافات العسكرية والسياسية حول طموحات الصين بالمنطقة والعدوان ضد تايوان وعلاقاتها بروسيا وكوريا الشمالية بل تمتد الخلافات إلى مجالات التجارة والتكنولوجيا.

وتحدّثت صحيفة واشنطن بوست، عن تعمق الأزمة السياسية المحيطة بالرئيس بايدن، وذلك "مع ارتفاع عدد الديمقراطيين في مجلس النواب الذين يطالبون الرئيس بالتنحي إلى ٩". وأشارت الصحيفة إلى إعلان ٤ من كبار الديمقراطيين في مجلس النواب، الأحد، خلال مكالمة غير رسمية مع قيادة الحزب الديمقراطي في مجلس النواب، أنّ بايدن يجب أن يتنحى، بحسب اعتقادهم. وانضم هؤلاء إلى ٥ ديمقراطيين آخرين في مجلس النواب دعوا بايدن علناً إلى التخلي عن محاولته لإعادة انتخابه، أو قالوا إنهم يعتقدون أنّ دونالد ترامب سيهزمه، فيما أثار ما لا يقل عن ١٨ من كبار الديمقراطيين الحاليين والسابقين حتى يوم السبت، مخاوف علنية بشأن مدى لياقة بايدن لمنصبه، وقدرته على هزيمة ترامب، بينما يتجه إلى أسبوع حاسم.

وتتزايد الضغوط على الرئيس بايدن من حزبه الديمقراطي للانسحاب من سباق الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني المقبل بعد أدائه الكارثي في المناظرة التي جمعته بمنافسه دونالد ترامب. وكشف موقع أكسيوس الأمريكي أن أربعة من قادة اللجان الديمقراطية بمجلس النواب (جيري نادلر، جو موريل، آدم سميث ومارك تاكانو) قالوا في مكالمة هاتفية مع زعيم الأقلية حكيم جيفريز إن الرئيس بايدن يجب أن ينهي ترشيحه لعام ٢٠٢٤. وقال أحد كبار المشرعين الديمقراطيين: "الناس منزعجون ويعتقدون أن عليه التنحي".

وأشار آخر إلى أن "معظم المخاوف تتعلق بالمناطق المتأرجحة والمقاعد الأكثر ضعفا"، مضيفا: "كان الأمر يتعلق بكيفية الفوز بالرئاسة ومجلسي الشيوخ والنواب... كان هناك الكثير من القلق من

**أنه إذا واصلنا في هذا الاتجاه، فقد نواجه مشاكل في استعادة الأغلبية". وعلم الموقع أن الديمقراطيين في مجلس الشيوخ لن يجتمعوا الاثنين (أمس) لمناقشة دعمهم للرئيس بايدن لمواصلة محاولته إعادة انتخابه، رغم جهود السيناتور مارك وارنر لتنظيم مثل هذا الاجتماع.**

وطالبت افتتاحية **نيويورك تايمز**، **بضرورة استبدال بايدن بمرشح أصغر وأكثر حيوية يستطيع هزيمة ترامب، ومنعه من العودة إلى البيت الأبيض لأربع سنوات جديدة.**

أما صحيفة **وول ستريت جورنال** فقد شددت على ضرورة انسحاب بايدن **بعدما شاهده "أعداء أمريكا" وهو ضعيف متلعثم يفقد ترتيب أفكار حديثه وسط ظهور ملامح الشيخوخة عليه بصورة لا يمكن تجاهلها، وهو ما يضر بصورة أميركا ومصالحها.**

**هل ستكون كامالا هاريس بديلة بايدن؟ فقد أصبحت نائبة بايدن، كامالا هاريس مصدر قلق رئيسي للجهات المتبرعة للحزب الجمهوري، في الوقت الذي بدأ فيه العديد من كبار الشخصيات في الحزب الديمقراطي بالاصطفاف خلفها. ويرى ديمقراطيون بارزون أن هاريس ستكون الخليفة الطبيعي لبايدن إذا تخلى عن الترشح للانتخابات الرئاسية.**

**كما أكد السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، أن الديمقراطيين قد يستبدلون بايدن بنائبته كامالا هاريس في السباق على رئاسة البيت الأبيض، ووصفها بأنها "نشطة للغاية في الحملة".**

**وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن أداء هاريس قد يكون أفضل من بايدن في مواجهة ترامب؛ ففي استطلاع أجرته شبكة CNN تفوق ترامب على بايدن بفارق ست نقاط مئوية، حيث حصل على ٤٩ في المئة مقابل ٤٣ في المئة لبايدن، بينما تفوق ترامب على هاريس بفارق ٢ في المئة فقط، بنسبة ٤٧ في المئة إلى ٤٥ في المئة، وهو فارق يقع ضمن هامش الخطأ.**

**ما هي خيارات بايدن الثلاثة؟ الأول، بقاء بايدن،** حيث استفاد الرئيس الأمريكي من تصريحات الدعم العلنية من قادة الحزب الكبار مثل الرئيس السابق باراك أوباما والرئيس السابق بيل كلينتون ورئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي والنائب جيمس كلايبورن، **إلى جانب حكام ديمقراطيين مثل غافين نيوسوم وغريتشن ويتمير. ويدعم هذا السيناريو غياب أي منافسة لبايدن خلال سباقات الحزب التمهيدية، وحصوله على تعهد ٣٩٠٠ مندوب من ٤ آلاف، أي ما يقرب من نسبة ٩٩% من المندوبين؛ ويعتمد هذه السيناريو على أن أي بديل آخر سيضر بالحزب وتماسكه في ظل حالة التماسك الهش بين تيارات الحزب التقدمية والتقليدية التي كشفت عنها مواقفهما المتنافرة تجاه العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة؛**

**الخيار الثاني، انسحاب طوعي، ويفترض هذا السيناريو أن يقرر بايدن بنفسه التقاعد، وهنا تكون مهمة الحزب إجرائية سهلة نظريا في كيفية العثور على مرشح آخر لخوض السباق الرئاسي. ويعني انسحاب بايدن الطوعي ترك مؤتمر الحزب الديمقراطي مفتوحا**، حيث يتم التصويت على مرشحين محتملين آخرين حتى يحصل أحدهم على أغلبية أصوات المندوبين. **وقد يشعل ذلك منافسة محمومة بين الديمقراطيين الذين يتنافسون على الترشح؛ ويخشى كبار مسؤولي الحزب من فوضى عارمة إذا ترك بايدن الساحة للتنافس المفتوح حال انسحابه وخوض أكثر من مرشح للسباق.**

**الخيار الثالث، انقلاب على بايدن، وهذا سيناريو يتعلق بإجبار بايدن على الانسحاب غير الطوعي، وهو سيناريو أقل منطقية. ولم يسبق أن حاول أي حزب ترشيح أحد غير المرشح الحاصل على أغلبية أصوات المندوبين، ولا يبدو أن هناك أي توجه في هذا الاتجاه بعد. ولا يوجد دليل على أن الحزب سوف يفكر في التغيير من دون موافقة بايدن. ولكن، حتى لو حدث ذلك، فلا توجد آلية لاستبدال مرشح قبل المؤتمر، ولا توجد طريقة لتعيين خليفة مختار. ويتوقع أن يحدث هذه السيناريو فقط إذا فقدت قطاعات كبيرة من الحزب الديمقراطي الثقة في بايدن، فقد ينشق المندوبون إلى المؤتمر الوطني نظريا بشكل جماعي؛**

**ولفتت روسيا اليوم، إلى أنه إذا تنحى بايدن خلال فترة رئاسته فإن هاريس تحل في منصب الرئيس. لكن القواعد نفسها لا تنطبق إذا انسحب بايدن كمرشح لسباق الانتخابات في نوفمبر، ولا توجد آلية من شأنها أن تمنح نائب الرئيس اليد العليا في مؤتمر مفتوح، إذ يتعين عليها التنافس كأي مرشح آخر يسعى للفوز ببطاقة الحزب الرئاسية، وسيتعين عليها الفوز بأغلبية المندوبين، تماما مثل أي مرشح آخر.**

## أخبار عن سورية:

**الرئاسة التركية: ليس لدينا أي معلومات حول موعد ومكان لقاء الأسد وأردوغان... رويترز: السوريون في تركيا يخشون على مستقبلهم... العرب: هل حصل أردوغان على ضوء قطري أخضر لدعوة الأسد... الشرق الأوسط: هل يلتقي أردوغان والأسد في أنقرة..؟!!**

نقلت وكالة **نوفوستي** عن **مكتب الرئاسة التركية** أنه **لا تتوفر لديه حتى الآن أي معلومات حول موعد ومكان لقاء الرئيسين الأسد وأردوغان.** ويوم الأحد، أعلن أردوغان أن **أنقرة ستوجه الدعوة للرئيس السوري وقد تكون في أي لحظة، معرباً عن أمله في عودة العلاقات التركية السورية إلى ما كانت عليه.**

وبحسب تقرير لرويترز، أثار القرار المفاجئ لأردوغان دعوة الرئيس الأسد لإجراء محادثات مخاوف السوريين في تركيا من إعادتهم لبلادهم، وذلك بعد أسبوع من موجة عنف ضد المهاجرين أصابتهم بالفعل بحالة من الذعر. وقال سمير العبد الله من مركز هارمون للدراسات المعاصرة في إسطنبول "هناك مخاوف من أن يبرم أردوغان صفقة مع الأسد ويعيد السوريين" إلى المناطق التي تسيطر عليها دمشق في البلاد. وفي إشارة إلى بعض المهاجرين السوريين، قال العبد الله إن "هناك أيضا من يخشون من تجريدهم من جنسيتهم التركية". وأثار عدد الوافدين السوريين قلق الأتراك، الذين يتساءلون عما إذا كانوا سيعودون في أي وقت إلى ديارهم، مما دفع أردوغان إلى التعهد بإجراء محادثات وبعودة طوعية "مشرفة" لمعظمهم في نهاية المطاف.

وذكرت صحيفة الأخبار اللبنانية، أنه وبينما كان أردوغان يطلق تصريحاته الجديدة، أعلنت وزارة الداخلية التركية القبض على عدد من المتسبّبين بحوادث العنف الموجّهة ضد السوريين على خلفية عنصرية في مناطق عديدة من تركيا، أبرزها ولاية قيصري. كما قامت منصات رسمية تركية بعرض تسجيلات مصوّرة لسوريين تم القبض عليهم في الداخل السوري، بعدما قاموا بإحراق العلم التركي. وفي السياق نفسه، ذكرت مصادر معارضة للصحيفة، أن السلطات التركية وجّهت تحذيرات شديدة اللهجة إلى متزعّمي الفصائل وعدد من المؤثّرين في الرأي العام في مناطق المعارضة، من أنّ أيّ تحركات مناوئة لتركيا ستواجه بحزم شديد. وأفادت المصادر بأن ثلاثة اجتماعات عقدت خلال اليومين الماضيين، وبدا لافتاً في الاجتماعات الثلاثة حرص أنقرة على توجيه رسائل واضحة ومحددة، بضرورة ضبط الشارع ومنع أي انفلات أو تكرار لحالة الفوضى التي شهدتها بعض المناطق أخيراً، بالإضافة إلى تجاهل معظم الأسئلة التي وجّهها الحاضرون حول مساعي التطبيع التركية مع دمشق، ومصير الفصائل ومناطق سيطرتها.

وتساءلت صحيفة العرب: هل حصل أردوغان على ضوء قطري أخضر لدعوة الأسد. وبحسب الصحيفة، رجحت أوساط عربية أن يكون أردوغان قد حصل على ضوء أخضر من قطر لدعوة الرئيس الأسد إلى زيارة تركيا بعد سنوات من القطيعة والعداء. واعتبرت الأوساط ذاتها أن عودة أردوغان إلى تأكيد الدعوة بعد مرور أقل من أسبوعين على إثارة الموضوع تشير إلى حصوله على إشارات بشأن موافقة الأسد التي تكون قد تمت بعد التأكد من تحييد قطر التي رفضت ركوب قطار التطبيع مع دمشق قبل سنة ولم تؤيد عودة سورية إلى الجامعة العربية. ولا يبدي الرئيس السوري تحمسا شديدا لاستعادة علاقاته السابقة مع تركيا، لكن تصريحات أردوغان المتتالية تعكس وجود تقدم في المفاوضات تجاه هذا الملف، ما يرجح دخول قطر على الخط خاصة مع غياب أي مؤشر على استعداد أنقرة لتنفيذ الشرط السوري المعلن والمتمثل في سحب تركيا قواتها من شمال سورية؛

كما أن تصريحات الرئيس الأسد قبل أيام **لم تشر** إلى شرط سحب تركيا قواتها من سورية؛ حيث اكتفى بالحديث عن انفتاح بلاده على المبادرات الهادفة إلى عودة العلاقات مع أنقرة المستندة إلى سيادة الدولة السورية وضرورة محاربة كل التنظيمات الإرهابية. **ويقول مراقبون إن الأسد حريص على فك عقدة العناد القطري ولو عن طريق الأتراك**، خاصة أن تحسين العلاقات مع السعودية لم ينعكس بشكل إيجابي على وضع سورية السياسي والاقتصادي، **لافتين إلى أن المستفيد من تحسين العلاقات بين الرياض ودمشق هو السعودية لأنها تغلق باب الالتزامات مع فصائل المعارضة، وتترك النظام السوري أمام مسؤولية مواجهة تهريب المخدرات المصنعة في سورية ـ مثل الكبتاغون- والمتجهة إلى السعودية.**

**بدورها، تساءلت الشرق الأوسط: هل يلتقي أردوغان والأسد في أنقرة؟** وبحسب الصحيفة، فجَّر إعلان أردوغان عن احتمال توجيه الدعوة للرئيس الأسد لزيارة تركيا في أي لحظة **كثيراً من التساؤلات حول إمكانية عقد اللقاء في أنقرة، وما إذا كان ذلك ممكناً. ونقلت عن الدبلوماسي التركي السابق، محمد أوغوتشو**، قوله إن الجميع اعتقد أن اللقاء بين أردوغان والأسد قد يُعقد في أنقرة بحضور بوتين، بعد تصريح أردوغان أنه سيوجه الدعوة لكل منهما، وأن زيارة بوتين لتركيا ستبدأ معها مرحلة جديدة. **ولفت إلى أن الصحافة السورية القريبة من الحكومة في دمشق سربت أخباراً عن انعقاد لقاء أردوغان والأسد في بغداد، في غضون أسابيع قليلة من الإعلان عنه، بينما تردد في روسيا أن اللقاء قد يُعقد في موسكو في أيلول المقبل.**

**ورأى أوغوتشو، أن أنقرة لربما رأت أن عقد الاجتماع في بغداد يحمل رسالة بأن «العالم العربي يقف وراء سورية»، لكنه عبَّر عن اعتقاده أن زيارة الأسد إلى تركيا «يبدو احتمالاً ضئيلاً للغاية منذ البداية، في ظل خضوع بعض أراضي بلاده للسيطرة التركية». وذهب إلى أن «خيار موسكو» يظهر بوصفه أفضل الخيارات في هذه المرحلة، لا سيما أن الرئيس الروسي قادر على جعل أردوغان يستمع، اعتماداً على الكيمياء الجيدة بينهما التي جرى اختبارها سنوات، رغم وجود اختلافات في المصالح والآراء، كما أن لروسيا قواعد وقوات عسكرية في سورية، ولا يحتاج بوتين إلى تذكير الرئيس السوري بأنه أنقذ سلطته بتدخله في اللحظة الأخيرة.**

**وعن دوافع التحرك الروسي لإحياء محادثات التطبيع بين أنقرة ودمشق ودفعها بقوة، أوضح أوغوتشو** أن النفوذ الروسي لا يزال قوياً، على الأقل في الأجزاء التي يسيطر عليها الأسد في سورية، وسيظل كذلك في المستقبل المنظور، **وأن بوتين والأسد لا يرغبان في أن تظهر الجهود «المصطنعة» التي تبذلها الولايات المتحدة وبريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي لتحقيق السلام في سورية إلى الواجهة. وأضاف** أن **بوتين يحاول حل هذه القضية من خلال تفاهم مشترك بين إيران وسورية**

**وروسيا وتركيا، ومن دون شك فإن بوتين هو الوسيط الأكثر إقناعاً، وموسكو هي أفضل مكان للاجتماع في ظل الظروف الحالية.**

**بالنسبة لتركيا**، يرى أوغوتشو أن ديناميات مثل الغضب الناجم عن بقاء اللاجئين السوريين في الداخل، والمخاطر الأمنية التي يشكلها «حزب الاتحاد الديمقراطي» و«وحدات حماية الشعب الكردية» في شمال سورية، وحرق الأعلام التركية في مناطق سيطرة جماعات المعارضة السورية المدعومة من تركيا، **تجبر أنقرة على صنع سلام فوري. أما بالنسبة لسورية**، بحسب أوغوتشو، **فإنها تسعى في أعقاب التهديد التوسعي الإسرائيلي إلى تحقيق أهداف مثل السيادة الكاملة على أراضيها، وطرد القوى الأجنبية، وإعادة بناء الدولة المدمرة، وتريد سلاماً مشرفاً مع تركيا.**

ورأت الكاتبة في صحيفة **ينى عصر**، **زمرد يلماظ**، أن موجة الاستفزازات التي انتشرت بسرعة البرق، في تركيا، **ليست في الواقع أكثر من محاولة لتخريب العلاقات الثنائية مع سوريا قبل أن تبدأ، وبمجرد الإعلان عن نيات التطبيع.** وقالت **إن من يطلبون المساعدة من الجماعات الإرهابية في شمال سورية ومن يستفيدون من عدم الاستقرار، ويستخدمون الناس هناك لمصالحهم الخاصة لن يقفوا مكتوفي الأيدي في مواجهة التغيير في سياسة تركيا تجاه سورية.**

## أقوى مسيّرات حزب الله.. "كرار" قاذفة قنابل تسقط الطائرات..؟!!

**ذكر تقرير إسرائيلي، أن حزب الله يمتلك مسيرات إيرانية تحمل اسم "كرار" طورها المهندسون الإيرانيون من مسيرة أميركية، وإنها تجعل إسرائيل تواجه صعوبة كبيرة في القتال ضد الحزب. وذكر التقرير** الذي أعده **الكاتب الإسرائيلي نيتسان سادان**، ونشرته صحيفة **كالكاليست**، أن **حفظ إسرائيل الأمن في شمالها من أجل إعادة المستوطنين إلى هناك أصبح بعيد المنال بوجود هذه الطائرة في ترسانة حزب الله. وأوضح** أن مسيّرة "كرار" طُورت من مسيّرة "ستريكر" الأميركية، واستعرض ميزات الطائرة المذكورة؛ وهي قادرة على الطيران لمدى غير عادي يصل إلى ألف كيلومتر، وتحلّق بسرعة ٧٠٠ كم/ساعة ويمكنها أيضا الوصول إلى سرعة ٩٠٠ عندما يتطلب الأمر الخروج بسرعة من منطقة خطرة.

**كما يمكنها الوصول إلى ارتفاع ٣٥ ألف قدم كطائرة مقاتلة، أو على ارتفاع قمم الأشجار كصاروخ "كروز" لإرباك الكشف. و"كرار" لا تحلق فارغة اليدين، فهي تحمل قنبلة "م. ك. ٨٢" متعددة الاستخدامات بوزن ٢٢٥ كلغ، وتسقطها كما لو كانت طائرة إف ـ١٦. وقال الكاتب** إن بدلا من قنبلة الشظايا العادية، **يمكن لحزب الله أن يضع على "كرار" قنبلة عنقودية خارقة للدروع لتهديد الدبابات والمقار، كما يمكنه وضع طوربيد خفيف مضاد للسفن أو قنبلة مضادة للمدارج والتي يمكن أن تعطل**

**المطارات. وأشار إلى أن حزب الله استخدم مسيّرات "كرار" في الحرب السورية في مهام هجومية. وهي سلاح يُعتبر غير مكلف وسهل الصيانة، مثل معظم الأسلحة التي تنتجها إيران.**

**وبحسب الكاتب فإن المسيرات الإسرائيلية ستكون معرضة للخطر من قبل "كرار" إذا لم تحصل على مرافقة من فرق القبة الحديدية؛ وأنه في حال اندلعت حرب واسعة في لبنان، فمن المرجح رؤية "كرار" في المعركة، حيث تُعد سلاحا أقوى من المسيرات الأخرى الموجودة بيد حزب الله في الشمال. وأكد الكاتب على أن التحدي الحقيقي لإسرائيل مع "كرار" يكمن في الهجمات الانتحارية وفي قدرتها على التقدم إلى داخل إسرائيل أكثر من المسيرات العادية؛ ولمواجهة ذلك، فإن المقاتلات الإسرائيلية تجوب السماء باستمرار واكتسبت خبرة كبيرة في اعتراض الأهداف بحجم وشكل "كرار".**

## الأراضي الفلسطينية المحتلة:

**هآرتس: رفض الصفقة بمثابة إلقاء قنبلة نووية على إسرائيل.. هزيمتنا سكون أكثر إيلاماً... تحقيق إسرائيلي يكشف تفاصيل مثيرة حول انهيار "وحدة الاستخبارات ٨٢٠٠" في ٧ تشرين الأول..؟!!**

**حذّر اللواء في احتياط الجيش الإسرائيلي، إسحاق بريك،** من تبعات رفض نتنياهو، إبرام صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس والمقاومة في غزة، **مشبّهاً تأثير ذلك بتأثير "قنبلة نووية أُسقطت على إسرائيل، لكن من دون أثر إشعاعي".** وأكد بريك في مقال في صحيفة **هآرتس**، أنّ **"هذه الأيام حرجة"، مشدداً على أنّ رفض الصفقة هذه المرة أيضاً سيؤدي إلى "فقدان إسرائيل الأسرى إلى الأبد، وكونها على شفا حرب إقليمية ستكلّف خسائر فادحة".**

**وأضاف بريك** أنّ الجيش الإسرائيلي يواصل القتال في قطاع غزة، **ويتوغّل مراراً وتكراراً، وبلا هدف. ورغم أنّ الجيش ينجح في تدمير العقارات فوق الأرض، فإنّه "لا يستطيع إيقاف حماس، التي توجد بالتأكيد في مدينة الأنفاق، وعادت إلى حجمها قبل الحرب، وانضمّ إليها فتيان وشبان". إزاء ذلك،** أقرّ اللواء في الاحتياط بأنّ "إسرائيل لن تتمكّن من هزيمة حماس، بل عليها الاعتراف بأنّها سبق أن **هُزمت"**، مضيفاً أنّه **"لا يمكنها تحقيق أي من أهدافها من الحرب".**

**وبعد مرور ٩ أشهر على الحرب في قطاع غزة، أكد بريك أنّ "أنّ استمرار القتال لن يُسهم في شيء من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق النصر، بل على العكس من ذلك، حيث ستكون هزيمة إسرائيل أكثر إيلاماً"؛ وفي حين أنّ الجيش الإسرائيلي لن يتمكّن من هزيمة حماس، فإنّه "بالتأكيد لا يستطيع هزيمة حزب الله، المسلّح بـ١٥٠ ألف صاروخ وقذيفة صاروخية وطائرة مسيّرة".** وتابع: **"لا يفهم قادتنا ما هي الكارثة التي يمكن أن يجلبها هجوم على لبنان".**

ومع كلّ ذلك، **فإنّ المستوى السياسي المهلوس، يستفزّ الرئيس بايدن، بعد هزيمته في المواجهة مع دونالد ترامب"، خلال المناظرة الرئاسية الأولى التي جمعتهما، في وقت "تحتاج فيه إسرائيل إلى الولايات المتحدة أكثر من أي وقت مضى". بريك، نقل رسالةً تلقاها من جندي في كتيبة هندسة قتالية، كان قد خدم في الاحتياط مدة ٨ أشهر، وهي رسالة "تخبر الكثير عن حالة الجيش المزرية". ومن بين ما أكده الجندي لبريك هو أنّ المقاومين "يعودون عبر الأنفاق تحت محور نتساريم، كما لو أنّنا لسنا هناك"، مضيفاً: "نحن لا نزعجهم بأي شكل من الأشكال".**

**بريك حذّر أيضاً من أنّ استمرار الحرب في قطاع غزة، الذي يؤدي إلى استمرار القتال في الشمال مع حزب الله، "لا يأتي بأي حل، بل يفتّت جيش إسرائيل واقتصادها وعلاقاتها الدولية ومنعتها". وعاجلاً أم آجلاً، "قد يؤدي استمرار القتال أيضاً إلى حرب إقليمية، ستخرّب إسرائيل". وحمّل اللواء في الاحتياط "الفرسان الثلاثة (اسم رواية فرنسية تاريخية) المغامرين، نتنياهو ويوآف غالانت وهرتسي هاليفي، وأذنابهم في المستويين السياسي والعسكري"، مسؤولية ذلك.** وأوضح أنّ الحرب تُعدُّ **"ضمانتهم الوحيدة لاستمرارهم في مناصبهم". وأضاف: "في اعتباراتهم غير السليمة، فإنّهم يتركون الأسرى لحتفهم، ويرسلون مقاتلينا ليُقتلوا عبثاً". وختم بريك** مقاله في **هآرتس، مشدداً على "ضرورة إنهاء القتال في قطاع غزة فوراً، وهذا سيؤدي أيضاً إلى وقف حزب الله لنيرانه، وسيمكّن من إعادة الأسرى من خلال اتفاق".**

**إلى ذلك، تواصل وسائل الإعلام العبرية** الكشف عن إخفاقات ٧ تشرين الأول، **خاصة في المجال الاستخباراتي. وتزامنا مع دخول الحرب على غزة شهرها العاشر، كشفت القناة ١٢ عن الإهمال والاستخفاف اللذين لازما عمل وحدة الاستخبارات العسكرية المركزية ٨٢٠٠.**

**وجاء في التحقيق أن المقاتلات الجوية الإسرائيلية قامت في ٢٠١٤ بقصف أنفاق حماس على مَن فيها،** فقُتل العشرات من مقاتلي النخبة، الذين كانوا على وشك تنفيذ عملية جماعية تشمل اختطاف مواطنين إسرائيليين إلى غزة، **فكانت هذه بداية عدوان "الجرف الصامد" (العصف المأكول أو البنيان المرصوص) على غرار ما حدث في حملة "أسوار أريحا"، حيث وضعت إسرائيل يدها على خطة اجتياح من جانب حماس، وهو ما منع تنفيذ هجوم مشابه لهجوم السابع من تشرين الأول، قبل نحو عقد.**

**وطبقا لتحقيق القناة ١٢ العبرية، فإنه في نيسان ٢٠٢٢، أي بعد نحو ثمانية أعوام، قامت الوحدة ٨٢٠٠ بوضع يدها على وثيقة مكتوبة باللغة العربية، تتكون من عشرات الصفحات، تحمل في طياتها المخطط الأهم لحركة حماس، حملة "طوفان الأقصى"، أو ما يعرّفه الإسرائيليون باسم "أسوار أريحا". كان من المفترض أن يعمل شخصان على مدار الساعة، من أجل بلورة خطة إنذار،**

وهما: قائد الوحدة ٨٢٠٠ يوسي ساريئيل، والضابط "ج"، وهو رئيس وحدة التشغيل في شعبة الاستخبارات. ويتضح من نتائج تحقيق القناة ١٢، أنهما لم يفعلا أيّ شيء. ويدّعي المسؤول في شعبة الاستخبارات نفسه، أن مَن التقى قائد الوحدة ٨٢٠٠، يوسي ساريئيل، بعد السابع من تشرين الأول، كان لديه انطباع أنه لم يعلم بهذا النشاط أصلا.

وحسب التحقيق، تم تعيين يوسي ساريئيل مسؤولاً عن الوحدة ٨٢٠٠ المهمة من طرف رئيس هيئة الأركان السابق، أفيف كوخافي، ورئيس شعبة الاستخبارات السابق، تامير هايمن، وذلك رغم تحذيرات واضحة تلقاها هذان الاثنان ممن سبقوا ساريئيل في منصبه، وأحدهما ادّعى أن الرجل "غير ملائم للمنصب"، وأن تعيينه "سيتسبب بكارثة". وتمضي القناة في وصف ملامح الفشل: "كانت هناك منظومة جمع معلومات أُخرى استخدمتها الوحدة ٨٢٠٠، قدّمت معلومات مثيرة عن حركة حماس، ونالت الوحدة جائزة "أمن إسرائيل". وكانت القناة ١٢ قبل أسبوعين، كشفت عن خلل حدث في المنظومة التي تم تشكيلها، وذلك في ليلة ٢٠٢٣/١٠/٦، ولم يتم إصلاحها إلّا بعد أن اجتاح مقاتلو حماس إسرائيل.

ويرى التحقيق الصحافي أن هذا الاستخفاف في داخل المنظومة، الذي أدى إلى تآكلها وتآكل رصيدها الاستخباراتي الهائل، بدأ مع تولّي يوسي ساريئيل قيادة الوحدة ٨٢٠٠. وهنا يقول "أ" وهو ضابط كبير سابق في شعبة الاستخبارات: "في عهد قائد الوحدة ٨٢٠٠ السابق، قمنا بشحذ وتنظيف هذه المنظومة، فحافظنا عليها بالعمل فيها على مدار الساعة، وطوال أيام الأسبوع، وكان هناك قليل من الأخطاء". ويضيف "في معظم الأحيان، قدمت تلك المنظومة معلومات لكن في عهد ساريئيل، تم إهمالها".

وأضاف مسؤول سابق آخر في الشعبة: "أهملنا المنظومة التي وفّرت لنا معلومات استثنائية بشأن حماس. وتمثل الأمر في تدهور استمر عامين ونصف العام، وقد حدث ما حدث لأن أحداً لم يكن قادراً على التمييز بين الغثّ والسمين في المعلومات الصادرة عنها".

ويكشف التحقيق أن استخفاف ساريئيل بالمنظومة تجلى أيضاً في رغبته بإغلاقها بسبب مصاعب تشغيلها. وبحسب أحد المسؤولين السابقين في شعبة الاستخبارات، فإن إحدى ضابطات الوحدة ادّعت أن ما يحاول ساريئيل فعله "ليس أخلاقياً تجاه سكان الجنوب". ولذا، قرر ساريئيل عدم إغلاقها، لكن المنظومة باتت أقل أهمية. وتابع المسؤول السابق: "من دون شك، كان من شأن تلك المنظومة تقديم صورة مختلفة في اليوم الذي سبق الهجوم، لكن لكي يحدث ذلك، كان هناك حاجة إلى أسبوع عمل، إلا أن ساريئيل قرر أن هذا الجهد فائض عن الحاجة"، لكن المحيطين بساريئيل ينكرون الأمر.

**وطبقا للتحقيق، لم يتحمل ساريئيل المسؤولية عن فشل الحوارات التي جرت منذ ذلك الحين، ولم يعلن عزمه على الاستقالة، بل بالعكس، لقد ادّعى أن الاستقالة تعني الجبن، وكذلك رئيس وحدة تشغيل العملاء، الضابط ج، الذي كان من المفترض أن يُحضر نموذج إنذار، استناداً إلى نموذج "أسوار أريحا"، فإنه لم يتحمل المسؤولية، وهو يطمح إلى أن يصبح قائد الوحدة ٨٢٠٠ المقبل.**

**وعقّب الناطق بلسان جيش الاحتلال، بالقول: "في السابع من تشرين الأول، كانت الوحدة ٨٢٠٠ جزءاً من الإخفاق الاستخباراتي الذي يتم التحقيق فيه هذه الأيام. لقد تحمّل قائد الوحدة، العميد "ي"، المسؤولية في إطار منصبه. إن العميد المسؤول هو ضابط لديه امتيازات، وطوال حياته، ساهم في حماية أمن إسرائيل، وهو يواصل قيادة الوحدة خلال الحرب، وتحقيق إنجازات مهمة. سيتم عرض نتائج التحقيقات بشأن ما حدث في ٧ تشرين الأول علناً، وبصورة شفافة، بعد التوصل إلى الخلاصات، عبر إجراء منظم ومهني".**

## أخبار ومواضيع متنوعـة:

### ليبراسيون: ١٠ خيارات لما بعد الانتخابات التشريعية الفرنسية..؟!!

تساءلت صحيفة **ليبراسيون ما الذي سيحدث بعد الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية التي فازت بها الجبهة الشعبية الجديدة دون أغلبية مطلقة؟ لترد بما قالت إنه تمرين صغير في الخيال السياسي، يجمع بين تحليلات بعض الخبراء بناء على الإمكانيات التي توفرها مؤسساتنا، وبين واقع الجمعية الوطنية المستقبلية. ورأت الصحيفة** في مقال كتبته **لوسي ألكسندر، أن انقسام الجمعية الوطنية إلى كتل كبيرة متعارضة، لن يسمح بظهور أغلبية مطلقة في هذه الانتخابات التشريعية المرتقبة، لتقف أمام مشهد سياسي جديد لم تعرفه الجمهورية الفرنسية الخامسة منذ إنشائها عام ١٩٥٨.** ومع أن اليسار احتل المرتبة الأولى، فقد بقي بعيدا من الحصول على ٢٨٩ نائبا، وهي الأغلبية اللازمة لتمرير مشاريع ومقترحات تشريعية دون وقوع حوادث، **مما يعنى حالة انسداد مؤسسي، تحاول ليبراسيون تلخيص مآلاته في ١٠ سيناريوهات محتملة هي:**

**أولاً، التعايش، حيث** شهدت فرنسا، منذ بداية الجمهورية الخامسة، هذا الوضع ٣ مرات، عندما لم يعد اللون السياسي لرئيس الجمهورية هو نفس لون رئيس الوزراء وحكومته، بسبب خسارة الرئيس في الانتخابات التشريعية... **وقد تظهر خلافات شائكة بين رئيس الوزراء المستقبلي والرئيس، لأن ما اعتدنا أن نطلق عليه "المجال المحجوز" لرئيس الجمهورية في ما يتعلق بالسياسة الخارجية لا ينص عليه الدستور، وبالتالي سيتعين على ماكرون أن يكافح بشدة من أجل الاحتفاظ بامتياز تجسيد فرنسا بالنسبة للخارج؛**

**ثانياً، تشكيل ائتلاف، إذ** ولعدم ظهور أغلبية واضحة، **فهناك إمكانية تشكيل تحالف بين المجموعات السياسية المختلفة لتشكيل ائتلاف حاكم، وإن هذه الممارسة الشائعة في الأنظمة البرلمانية حالة غير مسبوقة في فرنسا في ظل الجمهورية الخامسة. ومن المؤكد أن شيطنة اليسار من قِبل المعسكر الرئاسي لا تساعد في تعاون بين الماكرونيين، وهذا الجزء من الطيف السياسي الذي يشمل حزب فرنسا الأبية، التي حذر قادتها حلفاءهم في الجبهة الشعبية الجديدة من أي "اندماج" مع الأحزاب المنتهية ولايتها، كما أنه من غير المتصور أن يقع ائتلاف يميني يشمل حزب التجمع الوطني، وبالتالي فإن خيار الأغلبية النسبية، يبقى ضعيفا جدا؛**

**ثالثاً، حكومة وحدة وطنية،** وهنالك صيغة تصورها ماكرون من المفترض أن تجمع بين المجموعات السياسية المعروفة باسم "القوس الجمهوري"، ولكنها بقيت غير محددة ولم تر النور قط، ولكن تطبيقها على اليسار يتطلب كسر الاتحاد المبرم قبل الانتخابات التشريعية، ولا يمكن أن يكون على جدول الأعمال نظام التجمع؛

**رابعاً، أجواء العودة إلى الجمهورية الثالثة؛** ولأن الدستور يمنع إجراء أي حل جديد في السنة التالية للانتخابات التي تعقب حل البرلمان، يتوقع أستاذ العلوم السياسية توماس إيرهارد وجود نظام جمعية مماثل لذلك الذي شهدته الجمهورية الثالثة، **وهو مرادف لعدم الاستقرار الوزاري الكبير. و"خطأ ماكرون ومستشاريه -حسب توماس إيرهارد- هو أنهم لم يفهموا أن الحل يعمل مثل الأسلحة النووية، والتهديد به هو الذي يعطي القوة لا تنفيذه"،** ولذلك سيكون ميزان القوة مختلا بين السلطة التنفيذية والبرلمان الذي يستطيع الإطاحة بالحكومة في أي وقت دون خشية الحل على الأقل لمدة عام؛

**خامساً، حكومة فنية،** فقد ظهر هذا التعبير في الأيام الأخيرة، بل قد تمت صياغته من قبل حزب التجمع الوطني لاستحضار حل افتراضي للانسداد المحتمل للمؤسسات، **وتتمثل الفكرة في السماح للخبراء بإدارة الوزارات لمدة عام، قبل أن يسمح بحل جديد لجلب أغلبية أكثر وضوحا،** وهي تذكر برؤية ماكرون بأنه "من الضروري أن تحكمنا الخبرة لا الأيديولوجيا"؛

**سادساً، حكومة تصريف الأعمال،** ليس من السهل التمييز بين حكومة تصريف الأعمال والحكومة الفنية، وهي سلطة تنفيذية مطاح بها أو مستقيلة تتمتع بسلطات مقيدة، وتظل في مكانها لإدارة الأمور وحالات الطوارئ، وبالتالي تجسيد استمرارية الدولة، في انتظار التوصل إلى اتفاق ائتلافي، **وهي غريبة تماما على الفرنسيين،** مع أنها شائعة بين جيرانهم البلجيكيين والإيطاليين والألمان؛

**سابعاً، حلّ جديد، مع أن الدستور لا يسمح مبدئيا لماكرون بحل البرلمان مرة أخرى قبل مرور عام، "فقد تكون هناك طريقة"، بحسب بنجامين موريل؛ فالرئيس لكونه الضامن للمؤسسات في نهاية**

**المطاف، يمكن أن يكون لديه مسار قانوني لا يتم فيه التشكيك في قرار الحل الجديد، خاصة أن مثل هذا السيناريو لم يحدث قط"؛**

**ثامناً، الاستقالة، فإذا كانت مارين لوبان أكدت خلال الحملة الانتخابية أن ماكرون لن يبقى أمامه إلا "أن يستقيل"، فإن ماكرون نفسه أعلن أنه يستبعد هذا الاحتمال، علما أنه - كما يقول بنيامين موريل- ليست هناك أي مصلحة عقلانية في الاستقالة من منصب رئيس للجمهورية". ومن وجهة نظر عقلانية أيضا، لا فائدة من حل مجلس الأمة في هذا السياق أيضا، ومع ذلك بوسع الرئيس أن يختار التخلي عن مهامه، وسيكون الأمر لرئيس مجلس الشيوخ حتى يتم إجراء انتخابات رئاسية مبكرة،** لا يسمح للحزب المنتهية ولايته بالمشاركة فيها إلا بعد انتهاء ولاية خلفه؛

**تاسعاً، الصلاحيات الكاملة، حيث** رأت **ليبراسيون** أن **شائعة اللجوء إلى المادة ١٦ من الدستور لمعالجة غياب أغلبية واضحة في البرلمان يدحضها جميع المختصين الجادين، ولا يمكن تفعيل هذا الإجراء المسمى "الصلاحيات الكاملة" الممنوحة لرئيس الجمهورية، إلا "عندما تكون مؤسسات الجمهورية أو استقلال الأمة أو سلامة أراضيها أو تنفيذ التزاماتها الدولية مهددة بشكل جدي وفوري". و"من المستحيل الاستناد إلى هذا السياق"، كما يقول توماس إيرهارد؛**

**عاشراً، الإصلاح المؤسسي، حيث تساءلت الصحيفة هل يستطيع رئيس الدولة أن يقترح إصلاح الدستور كحل؟** يقول توماس إيرهارد الذي لا يؤمن بهذا الخيار إنه **"لا يمكننا أن نتجاهل نتيجة الانتخابات التشريعية"،** خاصة أن **ماكرون، خلافا للجبهة الشعبية الجديدة التي تريد إنشاء جمهورية سادسة ويقوم بعض أعضائها بحملة من أجل جمعية تأسيسية، لا يعتقد أنه ينبغي طي صفحة الجمهورية الخامسة.**

## انعكاس تغيير السلطة في إيران على مصالح روسيا..؟!!

لفت في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **إلى صعوبة أن يوفّق الرئيس الإيراني الجديد بين رغبته في السلام مع واشنطن والحفاظ على التقارب مع موسكو؛ فقد** فاز وزير الصحة السابق ونائب في مجلس الشورى مسعود بيزشكيان بأكثر من ٥٣% من الأصوات في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في إيران. وبحسب **المدير العام لمركز دراسة إيران الحديثة رجب سفاروف، كان لدى المجتمع (الإيراني) طلب على التغيير، وتم تنفيذه بالتصويت. فـ "من بين المرشحين، كان بيزشكيان الممثل الوحيد للمعارضة المعتدلة. وهو يفحص كل خطوة من خطواته ويتصرف في إطار سياسة المرشد خامنئي. لن تكون هناك كارثة أو منعطفات حادة يمكن أن تؤدي إلى خلل في توازن القوى السياسية".**

**ووفق سفاروف، في إيران، يُطلق على السياسيين ذوي الآراء المؤيدة للغرب اسم الإصلاحيين، وهم يحاولون تحسين العلاقات مع الغرب. فاز بيزشكيان على وجه التحديد لأنه أرسل إشارة واضحة لصنع السلام مع الولايات المتحدة. و"بالنسبة للولايات المتحدة، هذه فرصة للمساومة وإجبار طهران على تقديم تنازلات".**

**ويرى سفاروف أن الرئيس الجديد سيقوم بمراجعة العلاقات الروسية الإيرانية؛ الشرط الأول الذي يمكن أن تضعه الولايات المتحدة أمام الرئيس لبدء الحوار معه، هو على الأقل أن ينأى بنفسه عن روسيا والصين. وكان الرئيس رئيسي يستعد لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين روسيا وإيران، وقد تم الاتفاق على نصها. والآن، قد يؤجل توقيعها لبعض الوقت، لأن بيزشكيان لا يستطيع أن يبدأ حوارًا مع واشنطن وفي الوقت نفسه يدعم التفاعل الروسي الإيراني.**

**واشنطن بوست: زيارة أوربان للصين انتصار دبلوماسي لبوتين والتعددية القطبية التي يعمل جاهدا لترسيخها... أنانية عقلانية..؟!!**

ذكرت صحيفة **واشنطن بوست** أن اللقاء بين **رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان والرئيس الصيني شي جين بينغ، يظهر جليا تطبيق التعددية القطبية التي يتحدث عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.** وذكرت الصحيفة في مقال أمس أن **ظهور أوربان وشي جين بينغ معاً يمثل انتصارا دبلوماسيا للرئيس بوتين، الذي طالما دعا إلى نظام عالمي متعدد الأقطاب وغير غربي. وأشارت** الصحيفة إلى أن الزعيم الروسي أكد أيضا تورط الولايات المتحدة وبريطانيا في إطالة أمد الصراع في أوكرانيا.

**وجاءت زيارة أوربان للصين قبل ساعات قليلة من استقبال بوتين لرئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي خلال زيارة دولة لموسكو. ودعا أوربان الزعيم الصيني شي جين بينغ إلى بذل جهد عالمي لدفع روسيا وأوكرانيا نحو "وقف إطلاق النار". وأشاد شي بجهود أوربان الدبلوماسية التي أثارت انتقادات حادة في الغرب بسبب الضغط على كييف لتسليم الأراضي التي استعادتها موسكو خلال هذه الأزمة. هذا وقد زار أوربان مع الوفد المرافق موسكو يوم الجمعة الماضي وعقد اجتماعا مع الرئيس بوتين، وذلك بعد أيام من تولي هنغاريا الرئاسة الدورية لمجلس الاتحاد الأوروبي. كما زار أوربان كييف يوم الثلاثاء الماضي للمرة الأولى منذ ١٢ عاما، حيث اقترح على زيلينسكي وقف إطلاق النار وبدء المفاوضات مع روسيا.**

**وكتب فاديم توخاتشيف، في صحيفة إيزفيستيا** الروسية، حول **الأسباب الحقيقية لزيارة رئيس وزراء المجر إلى كييف وموسكو؛ ففي** الأول من تموز، تولّت المجر رئاسة الاتحاد الأوروبي، وبدأت ولايتها بإعلان شعار "لنجعل أوروبا عظيمة مرة أخرى". **وفي إطاره، حدد أوربان هدفا طموحا**

**للغاية: وضع نهاية للمواجهة المسلحة في أوكرانيا.** وما إن بدأت رئاسة المجر للاتحاد الأوروبي حتى زار أوربان كييف، حيث اقترح التفكير في وقف إطلاق النار؛ **وفي الخامس من تموز، أُثيرت ضجة كبيرة: أصبح أوربان أول زعيم لدولة عضو في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي منذ أكثر من عامين يأتي إلى روسيا في زيارة عمل.**

**والآن فيما يتعلق بدوافع سلوك أوربان: فالمجر ليست دولة كبيرة جدًا ولا غنية جدًا. والمجريون لا يريدون الذوبان في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، ويدعو أوربان إلى الحفاظ على "الأنا" المجرية في عالم يحاولون فيه وضع الجميع في بوتقة واحدة؛ ومن أسس هذه السياسة الدفاع عن حقوق المجريين الذين يعيشون في الخارج. وخاصة في أوكرانيا، حيث الوضع أصعب بالنسبة لهم اليوم؛ فهناك، قدرتهم محدودة على الدراسة بلغتهم الأم، ويجري نقلهم إلى الجبهة للموت، وهم لا يعرفون من أجل ماذا، على بعد ألف كيلومتر من وطنهم؛ الهدف الرئيسي لأوربان هو تحقيق حكم ذاتي إقليمي للمجريين في جنوب غرب ما وراء الكاربات.**

**اتضح أن أوربان، من خلال تصريحاته وأفعاله فيما يتعلق بروسيا وأوكرانيا، يسعى في المقام الأول إلى تحقيق مصالح بلده الصغير. ولا حرج في ذلك، خاصة أنها لا تتعارض مع السياسة العالمية الكبرى على الإطلاق. من الممكن تمامًا التوصل إلى اتفاق مع مثل هذا السياسي.**

******

**تنويه:**

**هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.**